

استغلال حالة الضحية



اسم الكتاب: سياسة الضحية - تصحيح
الظلم التاريخي في إسرائيل
المؤلفة: روت أمير
الناشر: ريسلينغ
عدد الصفحات: ٣١٨ صفحة

يطرح التوجه العالمي المثير للجدل بشأن تصحيح ظلم تاريخي، كجزء من «ثورة حقوق الإنسان»، معضلات نظرية وفعالية بشأن العدل الذي يخاطب العدالة الاجتماعية التي تم طرحها على الأجندة العامة في إسرائيل، مؤخرا.

ويتناول كتاب روت أمير تحليلا معمقا ومهما للظلم التاريخي تجاه المهاجرين

والشرقيين والفلسطينيين والناجين من المحرقة في إسرائيل، في سياق كولونيالي وسلطوي. وتركز المؤلفة في هذا الكتاب على عدد من القضايا التي عصفت بإسرائيل في السنوات الماضية، وبينها قضية الأطفال اليمنيين، وهم أطفال مهاجرون من اليمن اختفت آثارهم في مستشفيات إسرائيلية، وادعت إدارات المستشفيات بأن الأطفال توفوا، لكن تبين لاحقا أنه تمت سرقتهم وسُلموا لعائلات يهودية للتبني. وقضية أخرى تركز عليها المؤلفة هي ترحيل سكان القريتين الفلسطينيتين إقرث وكفر برعم. كذلك ركزت أمير على قضايا جديدة مثل تبرع المهاجرين الفلاشا في إسرائيل بالدم، ورفض السلطات لهذا التبرع بادعاء التخوف من احتوائه على الإيدز. وتناولت أيضا قضية التعويضات من ألمانيا لمواطني إسرائيل الناجين من المحرقة.

وتوصلت المؤلفة إلى الاستنتاج بأن هذه القضايا وغيرها تشكل دليلا على الضريبة الكلامية وتهرب الدولة من الاعتراف بالظلم وبالتالي التهرب من تحمل المسؤولية وتصحيح الظلم.

وتتعالى من تحليل هذه الحالات أسئلة ثاقبة، كما يضع التحليل مرآة من شأنها أن ترغم المجتمع الإسرائيلي على توجيه النظر مباشرة نحو قضايا تنكشف فيها بشاعة الدولة والمجتمع الإسرائيليين وقسوتهما تجاه ضحايا الظلم.

وبين الأسئلة التي يطرحها الكتاب: هل بمقدور مجتمع الضحية غير المتصالح أن يرى ما وراء معاناته؟ هل ينظر الضحايا إلى مستقبلهم وهل هم قادرون على

تخفيف أساهم، أم هل يقدسون حالتهم كضحية ويستخدمونها من أجل تبرير تحولهم إلى العدوانية؟ هل بمقدور الضحية أن تتعالى على حالتها كضحية وتصحيح الظلم؟

وتطرح المؤلفة نظرة متعددة المجالات من جوانب سياسية واجتماعية وثقافية وقانونية لسياسة تصحيح الظلم التاريخي في إسرائيل.

والدكتورة روت أمير هي رئيسة قسم الدراسات المتعددة المجالات في الكلية الأكاديمية «عيمق يزرعيل» في مرج ابن عامر.

الهندسة تعكس الأفكار



اسم الكتاب: لمن هذه المدينة؟ التخطيط، المعرفة والحياة اليومية
اسم المؤلف: طوبي بنستر
الناشر: هكيوتس هميئوحاد
عدد الصفحات: ٢١٤ صفحة

يتناول هذا الكتاب معاني التخطيط العمراني وتوازن القوى الاجتماعية في

إسرائيل في فترات مختلفة، ويبحث في مكانة الهويات وأهميتها في عملية تصميم الحيز في إسرائيل. كما يبحث عن تعابير الحياة اليومية في مبان، وكيفية تحليل هذه التعابير، وما إذا كانت تعبر عن انقلاب أو صراع أو معارضة أو احتجاج أو حاجة. ويتناول الكتاب هذه المسائل بواسطة تحليل وجهة نظر المخطط - الخبير الذي يصمم الحيز المديني، مقابل شكل استيعاب المجتمعات للحيز المصمم واستخدامه في الحياة اليومية. ويبدو أنه توجد علاقة لهذا التحليل النقدي بالتخطيط الإسرائيلي، حاليا وأكثر من أي وقت مضى، على أثر الاحتجاجات الاجتماعية ضد أزمة السكن وغلاء المعيشة، التي عمت إسرائيل خلال الصيف الماضي.

ويعتبر التحليل النقدي في الكتاب أنه توجد فجوة بين رؤيا المخططين الخبراء، الذين يمثلون بقدر كبير الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية - الدولة أو البلدية أو السلطة المحلية، وبين رغبات ومشاعر الافراد والمجتمعات. ونتيجة لذلك فإن المدن (التي يتم تصميمها اليوم بالاستناد إلى المعرفة المهنية وحسب) هي في حالات كثيرة حيز تسيطر عليه رؤية عصرية، لكنها تخلق انعدام نظام وفوضى اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية.

يفتح هذا الوضع المجال أمام إجراءات محلية لتصميم الحيز واستخدام مجالات المدينة، وهي إجراءات تستند إلى أنواع مختلفة من المعرفة وإلى ممارسات تعبر عن انقلاب ومعارضة تتحدى توازن القوى القائم وتستند إلى المعرفة المهنية المهيمنة

على عملية التخطيط.

ومؤلفة الكتاب، البروفسور طوبي بنستر، هي محاضرة في قسم الجغرافيا وبيئة الإنسان في جامعة تل أبيب، وترأس «معهد الدبلوماسية والتعاون الإقليمي» و«المختبر من أجل أبحاث التخطيط والبيئة والمجتمع».

النظام الاجتماعي غير الرسمي يشكل ميزة أساسية



اسم الكتاب: النظام الاجتماعي والكود غير الرسمي
المؤلف: تمار ربابورت وأهوفيا كهانا (تحرير)
الناشر: ريسلينغ
عدد الصفحات: ٦١٠ صفحات

تقول محررتا هذا الكتاب إن النظام الاجتماعي لا يشمل أطر سلوك وتفكير جامدة فقط، وإنما أيضا مباني وممارسات وعلاقات شخصية ومؤسسية غير رسمية. وما هو غير رسمي لا يشكل عنصرا اجتماعيا هامشيا أو سلبيا أو عفويا

وإنما هو ميزة اجتماعية أساسية.

لكن طبيعة النظام الاجتماعي غير الرسمي في التربية والمجتمع حظيت بعناية ضئيلة فقط وانحصرت في النظريات والأبحاث. وتطرح المقالات التي يتضمنها الكتاب أطر تفكير جديدة لتحليل الاجتماعي. كذلك تشير مجموعة المقالات هذه إلى القدرة الكامنة في استخدام النموذج غير الرسمي كأداة تحليلية وإطار نظري وقاعدة تجريبية للبحث في نواح اجتماعية وتربوية في الماضي والحاضر والمستقبل.

ويحلل كتاب وكاتبات المقالات في الكتاب أنشطة وساحات عمل مميزة، مثل مراسم إنهاء المدرسة، رحلة، رقص... ومجموعات اجتماعية، مثل الحريديم وخريجي حركات الشبيبة في أميركا اللاتينية وشبان فلسطينيين. ويتناولون قضايا اجتماعية متنوعة مثل الدين والدولة، والاندماج والشبيبة في إسرائيل وفلسطين، ومراحل الحياة، والتربية على القيم، والأيدولوجيا. وتكشف المقالات عن العلاقة بين غير الرسمي ومجالات معرفة متنوعة مثل علم الإنسان والفلسفة ودراسة الأديان وعلم النفس الاجتماعي والتيارات المختلفة في علم الاجتماع.

محررا الكتاب هما البروفسور تمار ربابورت المحاضرة في قسم علم الاجتماع في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور أهوفيا كهانا المحاضر في العلوم الكلاسيكية والفلسفة في جامعة لندن.

الشرعية الإسلامية في إسرائيل



اسم الكتاب: أمام المحكمة الشرعية -
تحولات في مكانة النساء المسلمات في
إسرائيل والشرق الأوسط
المؤلف: ليثا كوزما (محررة)
الناشر: ريسلينغ
عدد الصفحات: ٢٦٦ صفحة

يبحث هذا الكتاب في إمكانية تغيير
قانون الأحوال الشخصية للمسلمين في
إسرائيل. والسؤال المطروح في أساسه هو
«لماذا لا يزال القانون الذي تم تشريعه في
نهاية عصر الإمبراطورية العثمانية معمولاً
به في إسرائيل اليوم، بينما في دول مثل
مصر والأردن والمغرب يخضع لنقاش عام
وحتى أنه طرأت عليه تغييرات في العقود
الأخيرة؟».

ويتناول الجزء الأول من الكتاب تاريخ
القانون الشرعي والأحوال الشخصية منذ
فترة الإمبراطورية العثمانية وحتى يومنا
هذا. وتبحث المقالات في هذا الجزء

مسألة ما إذا كان تغيير مكانة النساء يتطلب
تغييراً تشريعياً، أي أنه يجب أن يتم من
خلال ممارسات المحاكم، التي تتغير فعلاً
في العقود الأخيرة.

ويتناول الجزء الثاني من الكتاب مكانة
ونضال النساء في تركيا وإيران والمغرب.
وتكمن في نضال النساء في إيران والمغرب
تحليلات حديثة للشرعية الإسلامية،
ويوجد في كلتا الدولتين رجال دين
يؤيدون مطالبهن. وحقق هذا النضال في
المغرب انجازات مهمة، لكن في المقابل تم
زج قائدات النضال في إيران في السجن.
وفي تركيا، التي يبدو أنها حلت الصراع
بين الدين وحقوق النساء من خلال وضع
قوانين مدنية للزواج والطلاق، دفعت
المؤسسة الدينية إلى مجالات غير رسمية
وأبقت النساء اللاتي يتزوجن بعقد قران
ديني من دون حماية.

ويشمل الجزء الثالث من الكتاب
مقالات حول النساء اللاتي يتوجهن إلى
المحكمة الشرعية، والنساء المطلقات في
المجتمع الفلسطيني في إسرائيل وتعامل
جهاز القضاء الإسرائيلي حيال تنازل
نساء عن حقوقهن في الورثة. ويدقق
هذا الجزء في مدى دفع التقاليد، سوية مع
الشرعية وقوانين دولة إسرائيل، النساء إلى
الهوامش الاقتصادية والاجتماعية.

ومجموعة المقالات التي يتضمنها
الكتاب، وهي ثمرة تعاون بين مؤرخين
وعلماء اجتماع وخبراء قانون، لا توفر
إجابات وإنما تفتح اتجاهات للبحث
والاطلاع. وتطرح سؤالاً حول طبيعة
التغيير التشريعي والنموذجي الذي ينبغي

إجراؤه في إسرائيل من أجل تسوية مكانة
النساء مع مبادئ المساواة النابعة من المواثيق
الدولية التي وقعت إسرائيل عليها.
محررة الكتاب، الدكتورة ليثا
كوزما، هي محاضرة في قسم الدراسات
الإسلامية والشرق الأوسط في الجامعة
العبرية في القدس.

رؤية مختلفة للصراع



اسم الكتاب: ماذا حدث هنا؟
المؤلف: يغثال عيلا
الناشر: عام عوفيد
عدد الصفحات: ٢١٢ صفحة

يقوض البروفسور يغثال عيلا
في المقالات السبعة التي يتضمنها هذا
الكتاب المواقف الأساسية ويفند عدة
أساطير متجذرة بشكل كبير في التاريخ
اليهودي والصهيوني. ويرى المؤلف أن
العلاقة بين الصهيونية واليهودية التاريخية
وبين الصهيونية ودولة إسرائيل ليست
بسيطة وسهلة مثلما يميل الكثيرون إلى
استعراضها. فهناك تناقضات جوهرية

بين الصهيونية واليهودية التاريخية، ومن الجهة الأخرى، ليس بإمكان الصهيونية أن تحوي كل الصيرورة الإسرائيلية الرسمية، لكونها صيرورة مركبة ومنفتحة أكثر بكثير من تلك التي تستعرضها الرؤيا الصهيونية. ويجري المؤلف حسابا ثاقبا مع الطريق اليهودية في التاريخ. ويشير إلى أن اليهودية اختارت منذ بداية طريقها فكرة مهووسة عزلتها عن باقي الشعوب، فحواها رفض الحاجة إلى وجود رسمي، الأمر الذي حكم عليها بالحياة في الشتات والمعاناة المتواصلة. وشدد المؤلف على أن اليهودية كأمة دين موجودة طوال ٢٥٠٠ عام في الشتات، ليس رغما عن الشتات وإنما بواسطة الشتات.

ويهاجم البروفسور عيلام الميل السائد لدى المؤرخين الإسرائيليين بوضع تيجان وهمية على رأس رئيس حكومة إسرائيل الأول، دافيد بن غوريون، بشأن رأيه وموقفه من أي موضوع وقضية متعلقة بإحياء إسرائيل. ورأى أن بن غوريون نفسه لم يكن بحاجة إلى هذه التيجان، لكن المؤرخين، على ما يبدو، هم الذين احتاجوا إليها من أجل الحصول على سيطرة على المادة التاريخية.

وفي مقاله الذي يفتح به الكتاب، يحاول المؤلف استعراض مراجعة متوازنة قدر الإمكان للصراع الإسرائيلي - العربي والنجاحات دولة إسرائيل خلال سنواتها الستين الأولى. وتتضمن الصورة التي تبرز من ذلك أنها متفائلة رغم كل شيء. ويشير المؤلف في مقدمة الكتاب إلى المعاني الحقيقية التي ينبغي نسبها إلى فكرته

تجاه ظهور الصهيونية وتجاه وجود دولة إسرائيل على حد سواء.

تغييب جاسوس إسرائيل في القاهرة



اسم الكتاب: الجاسوس المنسي - من أراد محو مثير بينيت من الذاكرة - الجاسوس الذي انتحر في القاهرة؟
المؤلف: شاول فير
الناشر: معارف
عدد الصفحات: ١٤٤ صفحة

يقول المؤلف إن القلائل في إسرائيل يتذكرون اليوم مثير بينيت. والسيرة الصحفية تصفه كجاسوس ألقى القبض عليه سوياً مع شبان يهود عملوا في مصر في إطار ما يسمى بـ «العمل المشين»، وتعرض للتعذيب وانتحر في زنزانه في سجن مصري. و«العمل المشين» هو اسم لعمليات إرهابية إسرائيلية في مصر، بموجب تعليمات وزير الدفاع الإسرائيلي في بداية سنوات الخمسين بنحاس لافون، حيث تم وضع متفجرات في أماكن عامة في القاهرة

من أجل إثارة انطباع أنه لا يوجد أمن في مصر لإقناع بريطانيا بعدم الانسحاب من مصر بعد ثورة الضباط الأحرار.

ووفقاً للمؤلف فإنه تم دفن بينيت، الجاسوس الإسرائيلي الذي انتحر قبل يوم واحد من بدء محاكمته في كانون الأول العام ١٩٥٤، ثلاث مرات. في المرة الأولى تم دفنه سرا في مقبرة ايطالية بعدما تم نقل جثته إليها. وبعد خمس سنوات تم دفنه في مراسم سرية، بهدف تشويش أية علاقة بينه وبين إسرائيل، في «جبل هرتسل» في القدس بعد إحضار رفاته من إيطاليا.

ويرى المؤلف أن الدفن الثالث كان دفناً لذكراه وهو مستمر حتى اليوم. وأضاف أنه على الرغم من أن «مقاتلي الاستخبارات من أمثال ايلي كوهين (الذي سُئق في دمشق) حظوا بتخليد رسمي كبير وتحولوا إلى جزء من تراث البطولة في دولة إسرائيل، فإن ذكرى بينيت، ضابط الاستخبارات الذي تم إلقاء القبض عليه في مصر، اختفت في أعماق الوعي العام».

وولد بينيت في ألمانيا وبعد صعود النازيين إلى الحكم هاجر إلى فلسطين، وقام بمهمات سرية لصالح إسرائيل في بريطانيا وإيطاليا وإيران ومصر. وزود بينيت الاستخبارات الإسرائيلية بمعلومات بالغة القيمة وساعدت إسرائيل بشكل كبير. ويصف الكتاب بينيت بأنه «كان يحلم بالسلام بين إسرائيل ومصر وعمل لصالح الشعب المصري من خلال رؤيا بأن هذا هو مفتاح السلام بين الدولتين».

إسرائيل ليست استمرارا ليهود أوروبا



اسم الكتاب : مارك أدلمان : محارب،
ثوري، إنسان
المؤلف : فيتولد بيريس وكاشيشستوف
بورناتكو
ترجمة عن البولندية : ميخائيل هندلزلتس
الناشر : يديعوت سفاريم
عدد الصفحات : ٦٢٢ صفحة

تساءل مترجم هذا الكتاب، المحرر
الثقافي في صحيفة "هآرتس"، ميخائيل
هندلزلتس: من هو مارك أدلمان؟ لماذا
يجب طرح سؤال كهذا في إسرائيل حول
أحد قادة التمرد في غيتو وارسو؟ "سبب
ذلك بسيط، أدلمان لم يكن صهيونيا. ولم
يكن ثمة مكان له في الرواية التاريخية التي
بناها مؤسسو دولة إسرائيل".

وكان أدلمان أحد قادة منظمة "البوند"،
وهي حركة آمنت بأنه يوجد مستقبل لليهود
أوروبا في بلدانهم، وأنه يوجد مستقبل
لغتتهم، الييديش. وبعد الحرب العالمية

الثانية، وفيما لم يبق الكثيرون من اليهود
الذين يؤمنون بأفكار "البوند"، أو
بالتحدث بالييديش، فإن أدلمان قرر البقاء
في بولندا، رغم أن رفاهه في التنظيم
اليهودي السري في غيتو وارسو ناشدوه
بالهجرة إلى فلسطين.

وأصبح أدلمان طبيبا جراحا، ومحدثا
في مجال جراحة القلب، وفي موازاة ذلك
واصل نشاطه ضد النظام الشيوعي في
بلاده. وعندما تأسست حركة "تضامن"
في بولندا، وبعد زوال الحكم الشيوعي،
كان أدلمان قد أصبح معروفا كبطل بولندي
أيضا. واستمر في نشاطه بعد ذلك من
أجل جميع المطاردين في المعمورة، وحتى
وفاته في العام ٢٠٠٩.

ونشر رئيس معهد اليهودية المعاصرة
في الجامعة العبرية في القدس، البروفسور
دانيال بلطمان، مقالا حول هذا الكتاب
وشخصية أدلمان، في ملحق "الكتب"
الأسبوعي الذي تصدره "هآرتس".

وكتب بلطمان أن "أدلمان بقي في
بولندا لأن ذاكرة الشعب اليهودي، الذي
شعر بالانتماء إليه، بقيت هناك. وواصل
الادعاء طوال الوقت أن إسرائيل لن
تكون أبدا، وهي غير قادرة على أن تكون
استمرارا للشعب اليهودي الذي يعيش في
أوروبا الشرقية. إن هذا جمهور جاء من
ثقافات مختلفة، وهو يعيش في منطقة
تهيمن عليها ثقافة واحدة، هي الثقافة
الشرقية. وهو يرى أن إسرائيل ستصبح
مرة دولة يهودية - عربية، فما علاقة هذا
مع ثقافة الشعب اليهودي الذي عاش
في بولندا؟ وكمن يؤمن بأنه على اليهود

الاندماج مع الشعوب التي يعيشون بينها
فإن لديهم دورا واحدا، وهو الوقوف
دائما إلى جانب الضعفاء".

واستنتج بلطمان من ذلك أنه في ظل
واقع المجتمع الإسرائيلي الذي "يتدهور
في مسار الشوفينية القومية الوحشية،
والكره اللفظي للأجانب، والفصل العنصري
العنيف، والذي يُرسل فيه التلاميذ من
قبل وزير التربية والتعليم الإسرائيلي
[غدعون ساعر] إلى جولات تراثية في
الخليل ويلتقون مع كهنة ومقدسي الأرض
والعرق، فإن رسالة مارك أدلمان واقعية
الآن أكثر من أي وقت مضى".

بيريس عن بن غوريون



اسم الكتاب : بن غوريون في نظر شمعون
بيريس - مقابلات
المؤلف : دافيد لاندوا
الناشر : كيتز
عدد الصفحات : ٢٥٨ صفحة

وفقا للناشر فإن هذا الكتاب "شخصي
جدا"، يحلل فيه الرئيس الإسرائيلي،

شمعون بيريس، تراث معلمه وقدوته، دافيد بن غوريون، ويستعرض تراثه ويسلط الضوء على طبيعة "الزعيم الوحيد والعاصف، الذي تحول محبوه إلى خصومه".

والكتاب عبارة عن محادثات، أجراها مع بيريس الصحفي دافيد لاندوا، رئيس تحرير صحيفة "هآرتس" الأسبق. ويتناول الكتاب مواضيع عديدة بينها سنوات المحرقة، الخيار الأردني، الدين والدولة.

ويعتبر بيريس أن "بن غوريون هو رجل فكرة واحدة: إقامة دولة، وكل ما تبقى هو ثانوي. كان يستيقظ في الصباح ويرى دولة. وخلد إلى النوم في المساء، ورأى دولة". وبعد أن قامت الدولة؟ "هو لا يعتقد أنها قامت".

ويتبين من اللقاءات في الكتاب أن بيريس قلق، لأن "مستقبل الدولة الصهيونية - اليهودية - الديمقراطية ليس مضمونا. ويرى أن الحل هو بوجود قيادة سياسية تقرأ الواقع". ورأى أن "شوق بن غوريون بالأساس هو شوق إلى قيادة لديها وعي تاريخي وقدرة على اتخاذ القرار". وأكد بيريس أنه "من دون بن غوريون ما كانت لدى اليهود نهضة قومية".

أسباب عدم قدرة الحكومة على الحكم



اسم الكتاب: في غياب حكومة - كيف يمكن إصلاح عيوب النظام؟
المؤلفان: أمنون روبنشتاين وأدم وولفسون
الناشر: زمورا - بيتان
عدد الصفحات: ٣٥٠ صفحة

يتناول هذا الكتاب أسئلة عديدة حول الحكم في إسرائيل، بينها كيف ترتبط الاحتجاجات الاجتماعية، التي اندلعت في إسرائيل، في صيف العام الماضي، والحريق الهائل الذي شب في جبال الكرمل قرب حيفا في بداية شهر كانون الأول من العام ٢٠١٠ وبين طريقة الحكم في إسرائيل؟ لماذا لا يتم تنفيذ معظم قرارات حكومة إسرائيل؟ لماذا يعتبر أداء بعض السلطات المحلية أفضل من أداء حكومة إسرائيل؟ ما الفرق بين حكومة إسرائيل الأولى برئاسة دافيد بن غوريون وحكومة إسرائيل الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو؟

يحاول هذا الكتاب «في غياب حكومة» الإجابة عن هذه الأسئلة. ويستعرض الكتاب التاريخ السياسي لإسرائيل، كما يتم التعبير عنه من خلال الاتفاقيات الائتلافية. ويوضح الكتاب كيفية نشوء طريقة الانتخابات المعمول بها في إسرائيل، ويتناول موضوع عدم قدرة الحكومة على الحكم.

ووفقا للكتاب فإنه تسيطر على إسرائيل أقلية وليس أغلبية ديمقراطية، خلافا لمزاعم حكام إسرائيل. ويرى المؤلفان أن لطريقة الحكم تأثيرا بالغا على عدم الارتياح من النظام الديمقراطي في إسرائيل، ويرجعان المقترحات العديدة التي تم طرحها من أجل إصلاح عيوب النظام في إسرائيل. ويتضمن الكتاب مقترحات عملية لتعزيز وتحسين النظام الديمقراطي في إسرائيل.

والبروفسور أمنون روبنشتاين هو خبير قانوني وأديب ومحاضر في موضوع القانون العام في المركز المتعدد المجالات في مدينة هرتسليا. وكان روبنشتاين نائبا في الكنيست ووزيرا على مدار ٢٥ عاما. وبين المناصب التي تولاها وزير التربية والتعليم والرياضة، ورئيس لجنة القانون والدستور التابعة للكنيست. وهو حائز على «جائزة إسرائيل» في مجال أبحاث القانون.

ويحمل آدم وولفسون شهادة البكالوريوس في القانون والحكم، ويعمل في مجال الأبحاث في مواضيع تعلق بالعلوم السياسية والأمن القومي. وعمل مساعد بحث للبروفسور روبنشتاين.